أبعاد الرؤيا الإسلامية
في شعر مأمون جرار فريز

The Dimensions of Islamic Visions in the Poetry of

Ma'mun Jarrar Fayez

الباحثة

أ.م .د سندس قاسم عبد الله العزاوي

Researcher

Asst. Prof. Dr. Sundus Qasim Abdullah Al-Azzawi

E-Mail: sundus.q.abdullha@aliraqia.edu.iq

الملخص

يسعى هذا البحث، الموسوم بـ (أبعاد الرؤيا الإسلامية في شعر مأمون جرار فريز)، إلى الكشف عن العناصر التي اعتمدها الشاعر، بوصفها عناصر تعكس أبعاد الرؤية الإسلامية في الشعر، وكان البعد القرآني من أهم الأبعاد التي تجلت في شعر الشاعر، والتي اجتهد الشاعر في إبرازها في جوانب التجارب والأفكار والمعاني والقصص القرآني، وقد أفاد من ألفاظ القرآن الكريم، كما استلهم صور الوحي، ليوظفها في قضايا المجتمع، وقضية الاحتلال.

وقد سعى البحث إلى الكشف كذلك عن تجليات القضية الفلسطينية في شعر الشاعر، إذ كان لقضية فلسطين الجانب الأبرز، حيث سخَّر جميع العناصر الفنية من أجل إبراز القضية في محاور ثلاثة: محور علاقة الإنسان بالخالق، وعلاقة الإنسان بالكون، وعلاقة الإنسان بالإنسان. وكلُّ ذلك يأتي في إطار العلاقة العامة بين هذه المحاور، وما يمرُّ به الفلسطيني من محنة الاحتلال.

Abstract:

This research, titled "Dimensions of the Islamic Vision in the Poetry of Mamoun Jarrar Freiz," aims to uncover the elements the poet utilized to reflect the dimensions of the Islamic vision in poetry. The Qur'anic dimension stands out as one of the most prominent aspects manifested in his poetry, which the poet diligently highlighted through themes, ideas, meanings, and Qur'anic stories. He benefited from the words of the Holy Qur'an and drew inspiration from the images of revelation to address societal issues and the matter of occupation. The research seeks to reveal the manifestations of the Palestinian cause in the poet's works, where the issue of Palestine takes a prominent place. He employed all artistic elements to highlight the cause across three axes: the relationship between man and the Creator, the relationship between man and the universe, and the relationship between man and fellow humans. All these are framed within the general relationship among these axes and the ordeal faced by Palestinians under occupation.

التمهيد

أولاً:. مفهوم الرؤيا الإسلامية في الشعر المعاصر

مفهوم الرؤيا في اللغة

ورد في معجم الصحاح للجوهري: « رَأىَ في مَنامِه رُؤيا، على فُعلى، بلا تنوين وجَمع الَرؤيا رؤىَ بالتّنوين مثل رُعَىَ» (١). وكذلك معناها في لسان العرب: «مايُرىُ في المَنام، وأَرأى الرّجل إذا كَثُرتُ رُّوَاه وهي أحلامُه جمع الرُّؤيا»(٢).

ولكنّ بعض المعاجم أوردت للرؤيا دلالة لغوية أخرى هي ما يراه الإنسان ساعة اليقظة أيضاُ، فلا تقتصر رؤياه على ما يراه في المنام، كما ورد في رواية نقلها ابن سيده الأندلسي في معجمه (المخصُص) قول أبي الحسن الأخفش بجواز أن تكون الرؤيا في اليقظة أيضاً مستنداً إلى الآية الكريمة ((وَمَا جَعَلنّا الرُّؤيَا الَّتِي أرَيُنَاكَ إَلا فِتُنَةٌ للِنَّاسِ))(٣).

أما ابن جني فقد قَصر استعمال الرؤيا في النوم(٤)، فإذا رجَّحنا القول الأول لكثرة تداوله، نجد أنَّ كلمة (رُؤيا) تفضل أختها (رُؤية) في كونها تدلّ على الرؤية البصرية الحقيقية، والرؤيا القلبية المجازية، وفي الوقت نفسه تدلُّ على ما يراه الإنسان في المنام، الذي ينتج في أحيان كثيرة من فعل الفكر والإلهام مُجسَّدا بصور تنبئية .

أما اصطلاحاً:

الرؤيا اصطلاحاً تتعلق بالعمل الأدبي، إذ يحوزالحلم على « مستوى أكثرَ غنى وكثافة وايحاءً، بعد أنّ يغدو جزءاً من العمل الأدبي، ويستمدُّ منه دلالته الجديدة» (٥).

إنَّ توظيف الرؤيا (الحلم) في العمل الأدبي الإبداعي هو توظيف واعٍ مقصود يُتوسل به للتعبير عن العالم الكوني والذاتي. ونستطيع أن نتقصّى من خلال هذا التوظيف عن المعطيات النفسية والتأملية والحربية والتاريخية والواقعية والسياسية إلى سواها مما يُستُشفَ من رؤى مبدع النص، ف

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، مادة (رأى): ٢٣٤٨/٦.

(٢) لسان العرب: مادة (رأى).

(٣) سورة الإسراء: الآية: ٥٠.

(٤) ينظر: المخصص: ١٠٨/٥.

(٥) بنية الرؤيا ووظيفتها في القصة القصيرة الصغيرة: ص٢٠.

«إن القصيدة هي رُؤيا كونية أو شموليّة مكثَفة للوجود المعاش الذي تُعبّر عنه»[١].

إنَّ الشعر في تكوينه الحقيقي ليس إلا ضرباً من الرؤيا، وهذه الرؤيا تتمثل في نفاذ الشاعر «ببصيرته الحادّة إلى ما تُخبئه المرئيات وراءَها من معانٍ وأشكال، فيقتنصها ويكشف نقابٌ الحسَ عنها، وبذلك يفتح عبونَنا على ما في الأشياء المرئية من روعةٍ وفتنة»[٢]. فرؤى الشاعر الحقيقية من الممكن أنّ تزوّدنا بذلك الدُّفق الفكري والرُّوحي الذي يتفاعل مع الذات الإنسانية المتلقية، فتعمّق وَعْيها و إحساسها بالجمال، وتُزودنا كذلك بتلك النظرة التوّاقة لمعرفة ما يُحيط بنا من عالم المحسوسات والغيبيّات ، و» لقد صَار الشّعر في تطوره الأرقى رؤيا للحياة والكون تختزلُ تجربة الشاعر الكيانية في شَكُلٍ حسّي شديد الدلالة» [٣].

فالرؤيا الشعرية تنفتح على الذّات والعالم من خلال الوسائل الحلمية والحدسيّة وعمق التأمل، ثم الامتزاج بالكون والتودّد بأشيائه، وهي تغيّرُ في نظام الأشياء ونظام النظر إليها . ممّا يعمّق صلة الشاعر بتجربته ويُرصّن رابطته بالكون والحياة والأشياء[٤]. وهي أيضاً ما تبوح به تجربة الشاعر بوصفها وسيلة للتعبير عن عالمه بكل ما يحمله من تداعيات مركّبة وصولاً إلى تجسيد أوجه التلاقي بين ذاته ومظاهر الكون المدهشة في إطار إبداعي خلّاق . فرؤيا الشاعر « تنحُتُ خصائصَها من جماع التجربة الإنسانية التي يعيشُها الشاعر في عالمَنا المعاصر، بتكوينهِ الثقافي والسايكولوجي والاجتماعي وخبراتهِ الجمالية في الخَلق والتذوق ومعدل تجاوبه أو رَفضه المجتمع، وطبيعةِ العلاقة بينَه وبينَ أسرارِ هذا الكون» [٥]. وهي قرينة بالإبداع بقلق الشاعر وتطلّعه وحنينه، بغضبه وتحفّزه، ومن خلال ذلك يتشكل أفقها الممتد.

أما مفهوم (الرؤيا الإسلامية) فيحتم علينا الرجوع إلى بداية ظهور الشعر الإسلامي، فقد ارتبط وجود الشعر الإسلامي بظهور الدعوة الإسلامية على يد رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد أخذ الشعر الإسلامي في ذلك الوقت على عاتقه مهمة التبشير بالنبوة والهداية والنصح والتوجيه وإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وغيرها من الموضوعات، التي تعبر عن التجارب

(١) دراسات نقدية في النظرية والتطبيق: ص٧١.
(٢) في حداثة النص الشعري دراسات نقدية، ص١٦.
(٣) المصدر السابق، ص١٤٤.
(٤) ينظر: المصدر نفسه، ص١٨.
(٥) شعرنا الحديث.. إلى أين؟، ص٧٦.

الوجدانية الذاتية والموضوعية[١]. .أما الشعر الإسلامي المعاصر فقد انصب اهتمامه على مجموعة من الموضوعات والقضايا والظواهر: مثل الموضوعات المحلية، والوطنية، والقومية، والحضارية، والإنسانية، فضلا عن الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والفكرية، والتاريخية، والأخلاقية، والدينية[٢]. ومن هنا ظهرت لنا القصيدة الإسلامية المعاصرة وهي تلك» القصيدة التي تستمد لغتها وألفاظها، وأفكارها وأخيلتها وصورها من زاوية التصوير الإسلامي للكون والحياة والإنسان، شريطة أن تحمل رسالة، وهي رسالة الإسلام والدعوة إلى تحقيقه وتطبيقه في الحياة، وعلى مختلف صعدها السياسية والفكرية والعقدية والاجتماعية وغيرها[٣]. فلفظة الإسلامية هنا تعني «وجهة النظر الدينية للإنسان والطبيعة فيما يتعلق بالمفاهيم الأدبية «[٤].

وبناء على ما تقدم نقول بان الرؤيا الإسلامية في الشعر المعاصر تعني النظر إلى القضايا والموضوعات، والظواهر العامة في أي مجتمع نظرة إسلامية، ومحاولة طرحها ومناقشتها بروح إسلامي، بحيث يكون الشاعر واع كل الوعي بما يكتنف واقعه من مخاطر تحدق بالأمة وقيمها، وبكل من يحمل هم هذه الأمة، ويقف في صف المستضعفين، فالمخاطر لا تثنيه عن أداء رسالته في اتجاه تكريس القيم الأصيلة والخالدة .

ثانياً: مأمون وشاعريته

حياته:

ولد الشاعر مأمون فريز محمود جرار[٥] عام ١٩٤٩م، على ربوة من رُبا فلسطين، في بلدة تقع بمنتصف المسافة بين نابلس وجنين، عرفت باسم (صانور)، نشأ في أسرة محافظة متدينة، عرفت باستقامتها وتمسكها بإسلامها، وبدأ تعليمه الابتدائي في مدرسة صانور، ومراحل دراسته الإدارية والثانوية في مدينة جنين، وتخرج في عام النكبة عام ١٩٦٧م، وكان متفوقًا على مرحلته. ولما اغتصب اليهود مدينة جنين وما تبقى من أرض فلسطين، اتَّجه شاعرنا إلى عمان لمواصلة تعليمه الجامعي، والتحق بكلية الآداب بالجامعة الأردنية في بعثة دراسية من وزارة التربية والتعليم،

(١) ينظر: الشعر الإسلامي المعاصر: ٦-١٣.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ص١٥.

(٣) القصيدة الإسلامية وشعراؤها المعاصرون في العراق، ص٤٩.

(٤) الإسلامية والمذاهب الأدبية، ص٤٧.

(٥) ينظر: ixzz٥٢٦EsXpbo١#/٤٥٣٥/٠/http://www.alukah.net/culture

ixzz٥٢٦EsXpbo#/٤٥٣٥/٠/http://www.alukah.net/culture

وفي عام ١٩٧١م، أتم دراسته الجامعية، وحصل على الليسانس في اللغة العربية وآدابها، ثم حصل على الدبلوم العالي في التربية عام ١٩٧٣م، وفي عام ١٩٧٧م التحق بقسم الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وحصل على ماجستير في اللغة العربية وآدابها عام١٩٨٠م، وحصل على الدكتوراه في منهج الأدب الإسلامي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٩٨٧م، وكان عنوان رسالته" خصائص القصة الإسلامية».

عمل الدكتور مأمون بعد تخرجه في الجامعة الأردنية، مدرسًا لمادة اللغة العربية في مدارس وزارة التربية والتعليم بالأردن، لمدة تسع سنوات، من عام ١٩٧١ - ١٩٨٠م، ثم عمل مدرسًا في مدارس الإمارات العربية المتحدة، لمدة سنتين من ١٩٨٠ - ١٩٨٢م، ثم توجه إلى الرياض وعمل محاضرًا، ثم أستاذًا مساعدًا في جامعة الملك سعود بكلية الآداب قسم اللغة العربية، لمدة ثماني سنوات من١٩٨٢ - ١٩٩٠م. بعدها عاد إلى عمان، وعمل محاضرًا غير متفرغ في كلية تأهيل المعلمين، وكلية الدعوة وأصول الدين، ثم عميدًا لكلية الخوارزمي في بداية ١٩٩١م، وأستاذًا مساعدًا في جامعة عمان الأهلية، وعمل باحثًا متفرغًا للتأليف في دار البشير لسنة واحدة من عام ١٩٩٢ - ١٩٩٣م، واستقر به المقام أستاذًا مساعدًا في جامعة العلوم التطبيقية . كان الدكتور مأمون منذ صغره، من الشباب الذين لهم نشاط في مجالات كثيرة من مجالات العمل الإسلامي، وخاصة المجال الأدبي والمجال التربوي، فكان في مدينة جنين من أكثر الشباب نشاطًا، وفي عمان شارك في كثير من مجالات النشاط، فكان في الجامعة الأردنية من أعضاء اللجنة القائمة على توجيه الشباب في اتحاد الطلاب توجيهًا إسلاميًّا، كان يكتب في الصحف منذ عام ١٩٦٤م، وقد نشر الكثير من المقالات الإسلامية والأدبية، والاجتماعية والتربوية، في كثير من الصحف والمجلات الأردنية والعربية والإسلامية، وشارك في تقديم عدد من الأحاديث والندوات في الجامعات، وفي الإذاعة الأردنية، والقنوات الفضائية العربية، وشارك في كثير من المناسبات الإسلامية والوطنية التي أقيمت في الأردن، وفي بلدان كثيرة من الوطن العربي والإسلامي، كما شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات الأدبية في الهند، والمملكة العربية السعودية، والجزائر وللدكتور مأمون ارتباطٌ بعدد من الهيئات والجمعيات، فهو عضو مجلس إدارة جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية في عمان من عام ٢٠٠٤م، وعضو في رابطة الأدب الإسلامي العلمية، وعضو مجلس أمناء رابطة الأدب الإسلامي العالمية منذ عام ١٩٩٥م، ورئيس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأردن منذ عام ١٩٩٥م، ولمدة عشر سنوات حتى عام ٢٠٠٥م، وتنحى عن الإدارة رغبةً منه، وقد كتب عبد الله الطنطاوي مقالاً بعنوان "قمر من أقمار"، وفي ذلك

إشارة عن تنحّيه عن الإدارة، حيث يشير إلى تواضع الدكتور مأمون، وعدم تعاليه بلقب، أو شهادة مهما كبرت، ولا بمنصب، ولا بكتب .

من آثاره الأدبية : ديوان القدس تصرخ، وديوان قصائد للفجر، وديوان مشاهد من عالم القهر، وديوان رسالة إلى الشهداء، ومن كتبه أصداء الغزو المغولي في الشعر العربي، والغزو المغولي أحداث وأشعار، والاتجاه الإسلامي في الشعر الفلسطيني الحديث، خصائص القصة الإسلامية، وشخصيات قرآنية، من قصص النبي - صلى الله عليه وسلم -، ونظرات إسلامية في الأدب والحياة، وصور ومواقف من حياة الصالحين، وصور ومواقف من حياة الصالحات، فنون النثر العربي القديم، ومعجم ابن بطوطة في رحلته، ومحجبات ولكن، واللغة العربية - للطالب الجامعي .

شاعريته:.

بدأ ينظم الشعر منذ أواسط الستينيات، ونشر شعره في الصحف والمجلات الأردنية، واللبنانية، والقطرية، والسعودية، والإماراتية . فهو شاعر موهوب، قال الشعر منذ صباه، وامتاز شعره بالرقة والصفاء، وجاء صادق الإحساس والتصوير، نسج أكثره على منوال النظم العربي الأصيل، ولكنه تأثر بالشعر الحديث، ونسج على منواله، ولم يخرج فيه عن الوزن الشعري.

وقد صدرت له أول مجموعة شعرية في عام ١٩٦٩م، بعنوان: "القدس تصرخ"، وصدرت مجموعة ثانية عام ١٩٨١م بعنوان: "قصائد للفجر الآتي"، وصدرت مجموعة ثالثة عام ١٩٨٣م بعنوان "مشاهد من عالم القهر"، وفي عام ٢٠٠٣م صدر له ديوان "رسالة إلى الشهداء".

توقف مدة من الزمن عن كتابة الشعر، واتجه للكتابة النثرية والأدبية، التي تجلت في عدد من الأعمال القصصية، بداية من رسالته التي بعنوان "خصائص القصة الإسلامية"، ثم "صور ومواقف من حياة الصالحين"، و"صور ومواقف من حياة الصالحات"، و"من قصص النبي"، و" شخصيات قرآنية" .أما بالنسبة لشعره، فقد انبثق شعره من واقع الحياة التي يعيشها، حيث أحس بنكبة أمته، ودافع عن قضاياها، وحمل آمالها، وآلامها . وقد طرق في شعره معظمَ أغراض الشعر، ونظمه في مجالات متعددة، نظمه في الدعوة إلى الإسلام، وفي قضايا الأمة العربية والإسلامية، وفي نكبة بيت المقدس وفلسطين، وفي الجهاد والاستشهاد، والرثاء، والوصف، إذ إنه ينبض بروح إسلامية في جميع أشعاره .

تميز شعر الدكتور مأمون بالتوجهَ الإسلامي، الذي يظهر بارزًا وغالبًا في شعره، وذلك بعد الشعر الذي قاله في النكبة التي حلَّت بشعبه، إذ نرى مؤلفاته وآثاره الأدبية، داخلة في نطاق ديني . ومن الأغراض التي تعرَّض لها شاعرُنا: الرثاءُ، وقد أشتمل هذا الغرض على رثاء الأمة العربية

والإسلامية، ووطنه فلسطين، ورثاء أفراد وأشخاص . ومن الأغراض الأخرى الشعر الاجتماعي فهو من الأغراض التي طرق إليها مأمون جرار؛ وذلك لما أشتمل عليه من مناسبات عامة، ومواقف تأمليَّة، ومواقف خاصة.

المبحث الأول
التراث الإسلامي ومحاور الرؤية الشعرية

يُعدُّ التراث الإسلامي من المرجعيات الثقافية للشاعر، ولكنه لم يوظف التراث الإسلامي صدفة، وإنما وعى هذا التراث واستلهمه، وتفنن في اتخاذه وسيلة يعبر عن طريقها عن مشاعره وعواطفه وانفعالاته، ويعرب عما يجول في خاطره من مواقف وآراء، ويمر عبرها أنساقه الثقافية وغاياته المضمرة .

ويتضح التأثر بالتراث الإسلامي عند الشاعر، عن طريق محاكاة الرموز الدينية وتوظيفه الموضوعات الدينية والاعتقادية، التي تحمل إشارات مؤثرة ورموز غنية بالدلالات، فقد حفل شعره بتلك الإشارات والتوظيفات الدينية، فاتخذ الشاعر من توظيف الظواهر الدينية مدخلاً للتعبير عن مواقفه النقدية المتصلة بالحياة الدينية أو السياسية أو الاجتماعية . فقد وعى الشاعر أهمية تأثير العامل الديني، فعمد إلى استغلال ما فيه من طاقة إيحائية تؤثر في المتلقي، وقد جاءت هذه التوظيفات بأشكال مختلفة منها قوله في قصيدة (القدس تصرخ)[1] قائلاً:

يا قومنا قد ذاب قلبي من أسىّ
وتخافت دقاته استنكارا
ما أصاب الشعب في مهد الهدى
لما غدا قومي هناك أساري
عجباً أذل الناس تغصب أرضنا
وتعبث في حرماتنا استهتارا

لقد استلهم الشاعر الكثير من المعاني والرموز الدينة ، أولها شخصية النبي محمد (صلى الله علية وسلم). أما الشخصية المناقضة التي جاء بها الشاعر ليرسم الصور الفنية التي تقوم على المناقضة والضدية، فهي صورة أبو جهل وهو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي الكناني وكان سيدا من سادات بني قريش من قبيلة كنانة وكان من أشد المعادين للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) نبي الإسلام، وكنيته أبا الحكم.

---

(١) الأعمال الشعرية: ٩-١١.

فالشاعر يتساءل في هذه القصيدة عما لحق القدس التي كانت مهد النبوة والهدى والتي تشرفت برسولنا الكريم، فإذا بها تصرخ أنقذوني بعد ما احتلت وخربت معالمها من قبل اليهود، فنجد الشاعر جاء بشخصية أبو جهل ليقرنها بفعل اليهود .

أما قوله في قصيدة (سفينة نوح)[١]:

انظر ألى الشعب هذا نُوحُ علّمه صُنعَ السفين التي في البرُّ يُجريها !!!

اضحك وقهقه ففي التنور موعدنا فيه علامة نصر لست تدريها !

فقد استلهم قصة النبي نوح (عليه السلام) الذي أمره الله بصنع سفينة ينقذ بها قومه الذين اتبعوه،وأن يأخذ معه زوجين اثنين من كل صنف من النبات والحيوانات . ونجده في قصيدة (وقفة على الآثار)[٢] يقول:

وانظر إلى الأهرام شاهد عزة جعلت بها فرعون يأتي المنكرا

أنا ربكم قد قالها في غفلة لما رأى جناتها والأنهرا

ظنُ الذي أوتيه صنع يمينه والناس من تكوينه فاستكبروا

لما أتى موسى بنور ساطع عميت بصيرته فولى مدبرا

فالشاعر هنا يستلهم قصية موسى (عليه السلام) مع فرعون، والسحرة، حين التقى الجمعان أمام جمع من الناس فجاء السحرة بسحرهم وكيدهم، يلونون الحق بالباطل ولكن أنى لهم ذلك،؟ وأمام عظمة الخالق تذل كل الالآعب إذ ألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون فأذعن كل مشرك لقدرة الخالق العظيم . ألا إن فرعون وقومه لم تنفعهم الموعظة الحسنة من موسى (عليه السلام)، بل ازدادوا علوا في الأرض، وطغيانا، حتى أهلكهم الله وأغرقهم . فهذه القصية استلهما الشاعر لما فيها من رموز حافلة بالمعطيات في الصبر، والصمود أمام الصعاب . ونراه في قصيدة[٣] أخرى يستلهم شخصية النبي يوسف (عليه السلام)، ليفتح صفحة أمل جديد تستلهم من الماضي لتبني الحاضر، فيقول:

فها منُبر الوعد .. في كل معركةٍ

يتقدمُ نحوك عمراً

ويولدُ في الزمن الصعب «يوسف»

(١) الأعمال الشعرية: ١٤٥-١٤٦.

(٢) المصد نفسه: ١٩٨-١٩٩.

(٣) الأعمال الشعرية: ٢٠٤.

إذ يرى الشاعر في شخصية يوسف (عليه السلام) رمزا للتعبير عن حالة الانتقال من حالة الضيق والعسر إلى حالة التكريم والثقة، وهي حالة تبعث على السرور والبهجة . وفي قصيدة أخر نجده واقفاً متاملاً مكة كيف أنشأها الله قائلا(١):

سبحانك ربي
كم في مكة من آيات
في أرض قاحلة جرداء
لا بشر يسكنها لا ماء
يلقي إبراهيم بإسماعيل وهاجر
ويسافر

فنرى الشاعر قد استلهم قصة إبراهيم الخليل (عليه السلام) فاتخذ منها سبباً لما حصل في مكة من تحول . فدعاء إبراهيم (عليه السلام) للبيت الحرم بالخير والبركة عندما ترك ابنه إسماعيل وأمه هاجر في مكة، كان سبباً في خضرة الأرض اليابسة، وتدفق الماء من تربتها، فكانت هاجر وابنها، سبباً لأحياء تلك البقة من الأرض . وفي قصيدة أخرى يتأمل في خلقه تعالى الناس على ألوان مختلفة، على الرغم من أنها تعود إلى أم وأب واحد، فيستلهم شخصية (أدم وحواء) قائلا(٢):

من آدم
هذا البشر الممتد
في كل الأنحاء
وأمهم حواء
سبحانك ربي

فالشاعر يستلهم قصة خلق الله تعالى سيّدنا آدم وزوجته حوّاء من الطّين، وكيف أن البشر يمتد نسبهم له، فكل بني آدم يرجع إلى أصل واحد في الخلق، ولكن قدرة الله تعالى جعلت البشر مختلفين في لون البشرة فمنهم الأبيض، ومنهم الأسمر، ومنهم الأسود ...الخ، ولهذا يقف الشاعر متأمل بقدرة الباري التي جعلت الناس مختلفين على الرغم من أنهم من أصل واحد .

(١) المصدر نفسه: ٢٥٧-٢٥٨.
(٢) الأعمال الشعرية: ٣٧٨.

ونجده في قصيدة أخرى يستلهم شخصية النبي سليمان (عليه السلام) قائلا[١]:

سبحانك ربي
كرمت النملة في القرآن
خلدت مقالتها في جيش سليمان
وجعلت مقالتها مثلا

فقد استلهم الشاعر شخصية سليمان (عليه السلام) التي ارتبطت بالمعاني الرامزة إلى السلطة التي جعلت منه ملكا على الإنس، والجن، والطير، والوحش ... يأمرها فتطيع تعمل له كل ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات .

أما قوله في قصيدة[٢] (سأثور رغم الظالمين):

صبرا أخي كل الدعاة تعذبوا عبر الطريق
انظر بلال على الرمال ... يثن من لهب الحريق
أحد يقول ... وليس يثنيه مجابهة لضيق
فلقد أضاء بقلبه ... شمس لها سر عميق
لابد يوم النصر آت رغم ما يبدي المعيق

يستلهم شخصية بلال الحبشي حابي ومؤذن النبي محمد ومولى أبي بكر الصديق، وكان بلال من السابقين إلى الإسلام، ومن المستضعفين الذين عُذّبوا ليتركوا الإسلام حيث كان عبدًا لبني جمح من قريش، فعذبه سيده أمية بن خلف بعدما أعلن إسلامه، فاشتراه أبو بكر الصديق وأعتقه. اشتهر بلال بصبره على التعذيب، وقولته الشهيرة تحت التعذيب «أحدٌ أحد». ولما شُرع الأذان، اختاره النبي محمد ليكون مؤذنه الأول. جاعلا منه مثال يحتذ به في الصبر على التعذيب .

وهكذا نجد أن ثقافة الشاعر الدينية قد تجلت في صور شتى اتخذ منها سبيلاً للتعبير عن غاياته وأغراضه المختلفة المبحث الثاني

توظيف التراث التاريخي لبعث الحاضر:

يشكل التراث التاريخي مصدراً من مصادر ثقافة الشاعر، كونه يمده بشخصيات وأحداث ووقائع تاريخية، يتخذها الشاعر موردا مهما يستقي منه ما يشاء من الرموز والدلالات التي يستثمرها

(١) الأعمال الشعرية: ٣٠٧.

(٢) المصدر نفسه: ٢٦.

في التعبير عن أفكاره، ومواقفه الخاصة من الكون والحياة والآخر . أن توظيف الرموز التاريخية في السياق الشعري بالمعنى الإيحائي، يمنحها طابعاً خاصاً، وابعاداً فكرية ونفسية، تجعل منها ذات قيمة فنية عالية، ولاسيما إذا أرتبطت بالتجربة الشعرية، فتوظيف الرمز والتراث في الشعر، دليل على عمق ثقافة الشاعر من جهة، وعمق نضجه الفكري من جهة أخرى، إذ لابدّ للشاعر الذي يرغب في توظيف الرمز في شعره من ثقافة وتجربة واسعة؛ لأن الرمز الشعري مرتبط بالتجربة الشعورية التي يصوغها الشاعر، والتي تمنح الأشياء مغزى خاصاً[١]، قد وظف الشاعر الرموز التاريخية في السياق الشعري، من ذلك قوله:

هذي عصابات اللصوص تجمعت
في أرضنا في قضة وجحود
في وعد بلفور رأوا حقا لهم
فأتوا .. وجدوا .. وانبروا بجهود
بالأمس أجناد الصليب أتت فما
ثبتت أمام جحافل التوحيد
لما بدا فيهم صلاح تجمعوا
خلف الهزير الماجد الصنديد
حطين سطرها صلاح فهل ترى
سنعيد حطينا بسحق يهود [٢]

فنجد الشاعر قد وظف قضية تاريخية في قصيدته وهي وعد بلفور، في الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية البريطانية عام ١٩١٧ إلى اللورد روتشيلد أحد زعماء الحركة الصهيونية في تلك الفترة والتي عرفت فيما بعد باسم وعد بلفور، فكانت أول خطوة يتخذها الغرب لإقامة كيان لليهود على تراب فلسطين. وقد قطعت فيها الحكومة البريطانية تعهداً بإقامة دولة لليهود في فلسطين. فنجد الشاعر يؤرخ في نصه الشعري تلك القضية، ويستمر في قصيدته توظيف شخصية تاريخية عرفت عبر التأريخ، وهي شخصية الملك الناصر أبي المظفر صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدُويني المشهور بلقب صلاح الدين الأيوبي، وهو قائد عسكري أسس الدولة الأيوبية التي وحدت مصر والشام والحجاز وتهامة واليمنK في ظل الراية العباسية،

(١) ينظر: الشعر العربي المعاصر- قضايا وظواهره الفنية والمعنوية: ١٩٨.
(٢) الأعمال الشعرية: ١٤-١٦.

بعد أن قضى على الخلافة الفاطمية التي استمرت ٢٦٢ سنة، و قاد صلاح الدين عدّة حملات ومعارك ضد الفرنجة وغيرهم من الصليبيين الأوروبيين في سبيل استعادة الأراضي المقدسة التي كان الصليبيون قد استولوا عليها في أواخر القرن الحادي عشر، وقد تمكن في نهاية المطاف من استعادة معظم أراضي فلسطين ولبنان بما فيها مدينة القدس، بعد أن هزم جيش بيت المقدس هزيمة منكرة في معركة حطين. فتوظيف هذه الشخصية في نصه جاء مناسباً لمراد الشاعر في تكريس دعوته ضد الاحتلال . أما قوله في قصيدة (النصر للإسلام):

فرعون بالأمس قد غالى بسطوته لكن تلقفه من ظلمه البحر
فأين فرعون .. أو هامان هل خلدوا ؟ بل أصبحت فيهم للسامع العبر
وأين عاد ثمود أين صخرتهم وأين مدين والأحقاف لا ذكروا
وأين من عصرنا هذا أبو لهب تبت يداه له النيران تنتظر
فقاوموا كل طاغوت ومعسف بظن أن ليس يعصي أمره القدر
وأعلنوها على الأشهاد داوية صريحة أننا بالله نأتمر[1]

فنجد الشاعر قد وظف عدداً من الشخصيات التاريخية، ومنها شخصية، هامان وهو شخصية وردت في النصوص القرآنية. كان وزير فرعون زمن نبي الله موسى والمقرب الأول من حاشيته. وذكره القرآن الكريم صراحة في آيات تذكر أن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين . وكذلك وظف من الأقوام البائدة ، أقوام عاد وثمود هم من الأقوام التي اشتهرت بالقوة الجسمانية وارتفاع طول قامتهم، فذلك جعلهم يبنون الكثير من القلاع الضخمة والمباني العملاقة التي لم يُسبق لها مثيل في ذلك الوقت، وكانوا يعبدون الأصنام إلى أن جاءهم رسول الله هود ودعاهم لتوحيد الخالق والابتعاد عن ما هم فيه من كفر وعبادة للأصنام، فاستكبروا على دعوة الله ولم يستجيبوا لنبيه، فأرسل الله لهم رياحاً قوية أخفتهم عن وجه الأرض . وكذلك وظف من الأماكن التاريخية (الاحقاف) وهي المكان الذي سكنه قوم عاد .مدائن شعيب أو مغاير شعيب أو مدين هي مدينة أثرية تضم بيوت ومعابد أثرية منحوته في الصخر والجبال تقع في. ومن الشخصيات التي وظفها في نصه، شخصية أبو لهب عم الرسول (صلى الله عليه وسلم) . والشاعر في كل ذلك أراد يستلهم التاريخ لكي يعطي العبر والشواهد للقاري.

(١) الأعمال الشعرية: ٢٣-٢٥.

ونجده في قصيدته[١] (هلوسة)، قائلاً:

تستيقظ في ذاكرتي كل الأشياء المرة
تتجلى في أسوأ حضرة
الوجه الأول: بلفور
الوجه الثاني: سايكس بيكو
ووجوه تتتالى
سان ريمو وسقط القسطنطينية
وغياب خلافة
حفظت عبر التاريخ الوعرة قبساً من نور
أطفأه المخمور « أبو الأتراك «
وزخرف جراد الاستيطان

فنجده قد وظف العديد من الإحداث والشخصيات التاريخية، لما تحويه من شمولية للتجديد والبقاء على امتداد التاريخ . من ذلك: بلفور، سايكس بيكو ن سان ريمو، شارون، وبوش . ومن الأمكنة التي ضمنها القصيدة: القدس، فلسطين، الفلوجة، لبنان . وهو بذلك قصد التذكير بغدر الزمان وخيانة البطانة، ولكنه على الرغم من تلك الظلمة والآسي إلا أنه يستشرق الأمل في المستقبل قائلا:

لكني في هذي الهلوسة البالغة أعالي الحمق
أبصر أقماراً تولد في الافق
ونجوما تخترق الظلمات
أبصر اطواق نجاة
أبصر من خلف الموج سفينة نوح
أومن أن الآتي فجر ..[٢]

ونراه في قصيدة أخرى يستلهم التاريخ ليبعث في المستقبل الأمل قائلاً[٣]:

أتذكر يوم أسال الفرنجة في حرم القدس أنهار الدمُ ؟

(١) الأعمال الشعرية: ٣٩٣-٣٩٥.
(٢) الأعمال الشعرية: ٣٩٥.
(٣) المصدر نفسه: ٢٠٣-٢٠٦.

وطافت على شرقنا المبتلى .. غيومُ الألم
وداحسُ سابحةُ في دمانا
وفي لحمنا ذكريات البسوس؟

فنجد الشاعر يوظف حادثة تاريخية متمثلة بحرب داحس والغبراء التي حدثت في الجاهلية، وغرضه في ذلك مواجهة الواقع والسلطة، متخذاً من الرمز التاريخي غطاء وستراً للمواجهة . وهو بتوظيفه هذا، جاء ملائماً لمراد الشاعر، وكشف إرهاصات الحاضر وغاياته المضمرة . لمواجهة الحاضر بإرهاصته متخذا من رمزية الحادثة التاريخية آلية لإعلان موقفه من طغيان بعض حكام العصر .

المبحث الثالث
أثر الطبيعة

لقد جاءت الطبيعة في لغة الشاعر لتحمل معنى الخليقة والسجية التي جبل عليها الإنسان[١]. والطبيعة مصدر للإلهام فهي « ما خرج عن ذات الإنسان ووقع تحت متناول حواسه، فأدرك أشكاله وألوانه وحركاته ببصره وروائحه بأنفه وأصواته بسمعه «[٢]. وهذا يعني أن الطبيعة تشمل كل ما على سطح الأرض من ظواهر، وعليه تقسم الطبيعة على قسمين: الطبيعة الحية، والطبيعة الصامتة . والطبيعة الحية تشمل جميع ما خلق الله من الحيوانات عدا الإنسان[٣]. أما الطبيعة الصامتة فهي كل ما على سطح الأرض من معالم جامدة من بحار وجبال...الخ، وظواهر كونية من نجوم وشمس وقمر وغيرها . ولقد استعمل الشاعر عدداً من ألفاظ الطبيعة بنوعيها الطبيعة الحية، والطبيعة الصامتة، إذْ إنَّه ربط الطبيعة بالأغراض الشعرية . إذ جاء وصف واستلهام الطبيعة عنده بشكل ملفت للنظر من ذلك قوله[٤]:

سبحانك ربي
كم في الريح من الايات
هي حينا تجري بالخيرات
وتبشر بالمطر الآتي
من رحم الغيم
تثير غبار الطلع
لواقح للثمرات

(١) ينظر: لسان العرب: مادة طبع.
(٢) الطبيعة والشاعر العربي: د. حسين نصار، ص٢.
(٣) ينظر: سيد نوفل، شعر الطبيعة في الأدب العربي، ص١١.
(٤) الأعمال الشعرية: ٢٤٦.

فهو في وصفه للرياح يستلهم كلامه من قوله تعالى:((وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ))[١] .

وقوله في قصيدة (العيد الحزين)[٢]:

الروض كلله الأسى ... لا طير ولا غناء
الطير روعها الظلام ... فلانجوم ولا ضياء
والزهر أذوته الرياح ..فلا عبير ولا رواء
والغصن عارٍ .. لا اخضرار ..ولا جمال ولا بهاء
هبت أعاصير الخريف ... نشيع في الأرض الكروب
وتهد أركان السلام ... لتورث الأرض اللغوب

فهو يشارك الطبيعة في حزنه وهمه، أتجاه بلده فلسطين، حين جعل الروض يكلله الأسى، فلا طير، ولا غناء، ولا زهر، ولا عبير، ولا نجوم، ولا ضياء، ولا خضرة، فقط الظلام يمل المكان، وفقط راح الخريف التي لم تبقى شيئا إلا أغصان عارية . أما في قوله[٣]:

لا ننتهي إلا لنبدأ من جديد
ونعود للماضي نجترع الوعود
وترى السراب يلوح يلمع من بعيد
وإليه نعدو ... ثم يمضي لا يعود
ونرى السحاب مع البروق مع الرعود
ونقول: قد جاء الخلاص ... فلا يجود

فنجد الشاعر يستلهم الطبيعة لتشاركه الفرح ولتكون الأمل في المستقبل، ولهذا نجده يرى السراب يلوح من بعيد ويلمع، ويرى السحاب مع البروق والرعود وكأنها جاءت للخلاص .

ونجده في قصيدة (ميلاد)، والتي يقول فيها[٤]:

يولد الإنسان مرات عديدة
مرة في مطلع الفجر وأخرى في المساء

(١) سورة الحجر: آية ٢٢.
(٢) الأعمال الشعرية: ١٧-١٨.
(٣) الأعمال الشعرية: ١٧-١٨.
(٤) الأعمال الشعرية: ١٢.

يولد البدر هلالا لا يرى
ومع الأيام يمتد ويكبر
تولد الشمس ضياء
يرفع الثوب عن الأفق فينجاب الدجى
ويفر النم والأحلام من واد لواد
في ظلال الليل تمتد وتحيا
للغد الآتي بأفراح الحياة
عندما يعلن في العالم ميلاد جديد

يعلن ميلاداً جديداً وحياة جديدة تشاركه فيها الطبيعة، بظواهرها التي تبعث الأمل، فكما الإنسان يولد مرات عديدة ، فكذلك البدر يولد ليصبح قمر ويملأ الدنيا ظلال ورؤى، وكما يولد الفجر ليبعث في الدنيا الحياة، وكما تولد الشمس لينجلي الظلام ويولد الضياء والدف، فكذلك يعلن الشاعر للعالم ولادة يوم ميلاد جديد لوطنه الحبيب، يبث فيه الفرح، والسرور .

وهكذا نجد الشاعر قد وظف الطبيعة ومعالمها لتشاركه الأفراح والأحزان .

المبحث الرابع
أثر القرآن في شعره

لاشكَّ في أنَّ للقرآن أثراً واضحاً في شعرالشاعر، ويمكننا أن نقف على جانبين؛ الاقتباس الإشاري، والألفاظ القرآنية، وذلك لوجودها بشكل كبير في ديوان الشاعر .

١. الاقتباس الاشاري: .

ويقصد به الاقتباس الذي يغير فيه الشاعر لفظ النص وتركيبه . وغرض الشاعر منه الاختصار والتكثيف في الدلالات الايحايية . من ذلك قوله(١):

يبث الحياة ويحيي الموت ويقرع للنائمين الطبولا

فهو يشير إلى قوله تعالى:

((أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ))(٢)

و قوله(٣):

كم في العسل من الآيات
من علم هذي النحل
السعي وراء الأزهار

يشير فيها الى قوله تعالى: ((وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ٦٨ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ))(٤). وقوله(٥):

من ينفخ الصور للموتى فيبعثهم أحياء يبغون تحرير الاوطان

---

(١) الأعمال الشعرية: ٣٦١-٣٦٢.
(٢) سورة الأحقاف: آية ٣٣.
(٣) الأعمال الشعرية: ٢٤٨.
(٤) سورة النحل: ٦٨-٦٩.
(٥) الأعمال الشعرية: ٥٠.

يشير إلى قوله تعالى: ((وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ))[١]، وقوله ((قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ))[٢]. وقوله[٣]:

وغدا وجه الأرض عقيما
يتنزل من فيض الرحمات
مطر يمتد إلى الأعماق
لتبدو للعين الآيات

سبحانك ربي يشير الى قوله تعالى: ((أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ))[٤]

وقوله[٥]:

سبحانك
يا رب الليل إذا عسعس
إن أقبل صبحُ وتنفس

يشير إلى قوله تعالى ((وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ، وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ))[٦]

وهكذا وظف استلهم الشاعر آيات القرآن ليبين عظمة الخالق.

٢ ـ استلهام الألفاظ القرآنية

يعد القرآن الكريم أكمل أنموذج أدبي سحر النفوس، وأذهل العقول، إذ وجد الأدباء عامة، والشعراء خاصة، فيه الفرصة لرقي عملهم الأدبي، والوصول به إلى مصاف الإبداع والتألق . ومن بين هؤلاء الشعراء الشاعر مأمون فريز، فأخذ ينهل منه الشيء الكثير، فبرزت في شعره موضوعات، وصور، ومعاني، وألفاظ استقاءها من القران الكريم بشكل يثير التساؤل عن العوامل التي أسهمت في إبراز هذا الأثر، وجعلته سمة ظاهرة في شعره، ومن مظاهر التأثر بالقرآن الكريم لدى الشاعر الألفاظ القرآنية، فضلاً عما تقدم ذكره في المباحث السابقة، فديوان الشاعر يسخر بكم هائل من

(١) سورة يس: ٥١.
(٢) سورة يس: ٥٢.
(٣) الأعمال الشعرية: ٥٥.
(٤) سورة فاطر: ٢٧.
(٥) الأعمال الشعرية: ٥٧.
(٦) سورة التكوير: ١٨.

الألفاظ القرآنية أذكر منها قوله[١]:

صبراً أخي كل الدعاة تعذبوا عبر الطريق

فالصبر لفظة أسلامية ورد ذكرها في القرآن الكريم في الصديد من السور . وكذلك قوله[٢]:

يا شعلة الأيمان لا تهني صدى رياح الليل والفتن

فالإيمان لفظة ورد ذكرها في القرآن الكريم في مواضع متعددة . وكذلك قوله[٣]:

لم تطفئ نور الله نور الله مما ورد ذكره في القران.

وقوله[٤]:

باب الجنة تعشق أن تأتيه الروح

باب الجنة لفظة وردت في القران الكريم، وقوله[٥]:

وسورة الفتح في الهيجا نشيدهم تزلزل الأرض لا ترضى بعدوان

سورة الفتح من سور القران الكريم . وقوله[٦]:

في سبيل الله أقضي بطلا وشهيدا نائلا خلدا عليا

في سبيل الله، ولفظة الشهيد مما ذكر في القران الكريم، وقوله[٧]:

أيها البحر أسمع في صمت ليلك تسبيح ربي

وأبدع ما فيك يطلق عقلي بتسبيح ربي

التسبيح من العبادات الإسلامية ورد ذكرها في القران الكريم . وقوله[٨]:

يسجد العقل والقلب لله فيها

السجود من أركان الصلاة وقد ورد ذكره في القران الكريم

وهكذا نصل إلى أن ألفاظ القران الكريم ومعانيه قد أخذت مساحة واسعة من ديوان الشاعر.

---

(١) الأعمال الشعرية: ٢٦.

(٢) المصر نفسه: ٢٧.

(٣) المصدر نفسه: ٣٨.

(٤) الأعمال الشعرية: ٤٣.

(٥) المصدر نفسه: ٥١.

(٦) المصدر نفسه: ٥٩.

(٧) المصدر نفسه: ٢٣٨.

(٨) المصدر نفسه: ٢٤٠.

الخاتمة

وبعد هذه الجولة السريعة في شعر الشاعر، نضع فيما يأتي أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- كان القرآن الكريم للشاعر نبعاً فياضاً من التجارب والأفكار والمعاني التي رفدت الشاعر بألوان الإبداع.
- أفاد الشاعر من القرآن الكريم في مستويات عديدة، منها الألفاظ ،التي اتسمت بطابع القدسية في التناول.
- استلهم الشاعر كثيراً من صور الوحي لتوظيفها في قضايا المجتمع.
- كان لقضية فلسطين الحصة الأكبر من شعر الشاعر، وقد أفاد من القرآن الكريم برفد هذه القضية جوانب القدسية.
- ولاسيما قضية احتلال فلسطين وطن الشاعر .
- وظف الشاعر كثيراً من الرموز الإسلامية في شعره.
- تمحور شعر الشاعر في محاور ثلاثة، هي الله والكون والإنسان فجاء بالعديد الرموز لتكون شاهد صدق على هذه المحاور.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم .
٢. الإسلامية والمذاهب الأدبية، دكتور نجيب الكيلاني، مكتبة النور، طرابلس، لبنان، ط١، ١٩٦٣ .
٣. الأعمال الشعرية، مأمون فريز جرّار، ط١، دار المأمون للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م .
٤. بنية الرؤيا ووظيفتها في القصة العراقية القصيرة، الدكتور صالح هويدي، سلسلة الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣ .
٥. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي ، مصر، ١٣٧٧هـ .
٦. دراسات نقدية في النظرية والتطبيق، محمد مبارك، سلسلة الكتب الحديثة، (٩٥)، بغداد، ١٩٧٦ .
٧. الشعر الإسلامي المعاصر، جميل حمداوي، منشور في شبكة الالوكة .
٨. شعر الطبيعة في الأدب العربي، د. سيد نوفل القاهرة، مطبعة مصر، ١٩٤٥م .
٩. الشعر العربي المعاصر ـ قضايا وظواهره الفنية والمعنوية، إسماعيل عز الدين، بيروت، دار الثقافة، ط١، ١٩٧٢م .
١٠. شعرنا الحديث .. إلى أين ؟، الدكتور غالي شكري، دار المعارف، مصر، القاهرة، ١٩٦٨.
١١. الطبيعة والشاعر العربي، د. حسين نصار، القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٩٧٢ م .
١٢. في حداثة النص الشعري دراسات نقدية، الدكتور علي جعفر العلاق، دار الشؤون الثقافية، ط١، بغداد، ١٩٩٠ .
١٣. القصيدة الإسلامية وشعراؤها المعاصرون في العراق، أ.د بهجت الحديثي، سلسلة دراسات، ط١، بغداد، العراق، ٢٠١٠ .
١٤. لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الخزرجي ابن منظور، تصنيف وأعداد يوسف خياط، بيروت، ١٩٥٥م .

١٥. المخصص، لأبي الحسن على بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف ب(ابن سيده)، ت ٤٥٨ هـ _ المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، ١٣١٦ هـ، باب ما يعرض في النوم من الكابوس والحلم .